لئلا يتقض عن سواد الادهم وبين على حمرة الاشقر وهي بين الحمرة والسواد فوضعوا
كميتا على صيغة التصغير لتصغير معناه المضمون و قد يصغر الاسم
على غير ما للعلم وتسمى تصغير الترخيم وهو ان يحذف منه كل
الزوائد سوى كانت واحدة او اكثر نحو تصغير حميد في احمد بحذف الهمزة
وسمي تصغير الترخيم لان الترخيم التقليل فيقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا
ويجري في العلم كما مر وفي غيره على الصحيح كفتيح في مفتاح ولما وقع
من شان كيفية تصغير الاسم المتمكن اشار الى كيفية بيان تصغير غيره فقال
وخولف فيها التصغير في المتمكن باسم الاشارة والموصول اي
بتصغير ما يصغر منهما والثاني باسم للتغذية اي جعل تصغير اسم الاشارة و
الموصول مخالفا لتصغير المتمكن وذلك لانه كان حقهما ان لا يصغر شيء منهما لغلبة
شبه الحرف عليهما مع ان في اسم الاشارة ما يعاكس من التصغير وهو ان اصله ذا
على حرفين لكن لما تصرف ذا والذي تصرف الاسماء المتمكنة من كونهما موصوفين
وصفتين ومثنيهما ومجموعهما جاز تصغيرهما ولتصغير ما تصرف منهما دون [illegible]
ساير اسماء الاشارة كثم وهنا ودون ساير الموصولات كمن وما ولما كان تصغيرهما
على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما تصغير الاسماء المتمكنة فالحقت قبل اخرهما يا
علامة للتصغير و زيد بعد اخرهما الف لتكون عوضا عن ضم الاول
الا في اولاء الممدودة فانها [illegible] اليا ثالثة والف العوض قبل الاخر كما صرح
به في شرح المفصل ثم تعلقت الالف التي كانت والبدلاء منها لما تستحق ودعوتهما
بالتصغير فتصير اوليا بالمد ولك
ولو استثناه لكان اولا
ناما اصلح عزلا ما سدد للساكن من قولنا لك الضال والشمريدا
ولو استثناه لكان اولى ولم يصغرا اولهما ولا التزم ان يكون الثالثة

كما في المتمكن فصل في تصغير ذا ذيّا لانها لما زيدت اليا ثالثة وجب قلب الالف
يا لوقوعها بعد يا التصغير وحركت بالفتح لاجل الالف التي بعدها وادغمت
يا التصغير فيها و في تصغير تا تيّا مثل ما ذكرنا في ذا وكذا نقول ايضا في
تصغير تي تيّا وبقي التاء ملاحظة لما ايا التصغير في المتمكن اذ ما قبلها مفتوح
فيه ولا تصغر ذي لئلا يلتبس بالمذكر لانه فرع ونقول في المثنى ذيّان و
تيّان بحذف الف العوض لاجتماع الف المثنى وذكر الالف و في تصغير
اولى المقصور اوليا بالحاق يا التصغير ساكنة وقلب الالف التي بعدها يا و
زيادة الف العوض وهذه الضمة في المقصور والممدود في التي كانت في اولى
لا للتصغير فلذا زيد الالف بدلا من الضمة و في تصغير الذي والتي اللذيّا
واللتيّا بزيادة يا التصغير قبل الاخر وفتح ما قبلها وفتح اليا التي بعدها
لما تقدم و نقول في المثنى اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بحذف
الف العوض قبل علامة المثنى لاجتماع الساكنين ههنا عندهم و في الجمع المذكر
اللذيون واللذيين بضم اليا في الاول وكسرها في الثاني اذ الالف
حذفت نسيا واما الطود في المصغر اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا
وشذ في المكبر الذون رفعا لانه لما صغر شابه المتمكن فجرى جمعه
مجرى جمعه و في جمع المؤنث اللتيات بحذف الف العوض لاجتماعها مع الف الجمع
واستغني به عن تصغير اللاتي واللائي عند سيبويه ثم ذكر المصنف
اسماء رفضت العرب تصغيرها فقال ورفضوا التصغير الضمائر
لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرفها اذ لا تقع صفات ولا موصوفات
كاسماء الاشارة ولمثل هذه العلة لم تصغر اسماء الاستفهام والشرط فانها
تشابه الحرف ولا تتصرف بكونها صفات ولا موصوفات ولذا كره و نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1